[121] التجارب والامور تجربة واختبار (1)، فاحفظوا عني ما أقول وعوا، وإياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب، فإن ذلك داعية الغم، وشماتة العدو (2)، وسوء الظن بالرب، وإياكم أن تكونوا بالاحداث مغترين (3) ولها آمنين ومنها ساخرين، فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقعوها، فإنما الانسان [في الدنيا] (4) غرض تعاوره الزمان فمقصر دونه، ومجاوز موضعه، وواقع عن يمينه وشماله، ثم لابد أن يصيبه (5). وأقواله معروفة وكذلك أشعاره (6). ومنهم: دويد بن نهد بن زيد بن أسود بن أسلم (7)، - بضم اللام - بن ألحاف بن قضاعة. قال أبو حاتم (8): عاش دويد بن زيد أربعمائة وستا وخمسين سنة، ووصيته معروفة، وأخباره مشهورة، ومن قوله: ألقى علي الدهر رجلا ويدا * والدهر ما أصلح يوما أفسدا يفسد ما أصلحه اليوم غدا (9).

_____ (1) في أمالي المرتضى: احتيال. (2) في البحار وأمالي المرتضى: داعية للغم وشماتة للعدو. (3) في نسخة " ف " مفترين. (4) من البحار وأمالي المرتضى. (5) في أمالي المرتضى: أنه مصيبه وفي البحار: ولابد أنه يصيبه. (6) أخرجه في البحار: 51 / 267 عن أمالي المرتضى: 1 / 238 مفصلا، وذكره في المعمرين والوصايا: 31 وتقريب المعارف: 210 وكنز الفوائد: 2 / 127 وابن قتيبة في طبقات الشعراء: 240. (7) هو دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن ألحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير. (8) المعمرون والوصايا: 25. (9) أخرجه في البحار: 51 / 265 عن أمالي المرتضى: 1 / 236، مفصلا وذكره في تقريب المعارف: 209 وكنز الفوائد: 2 / 125. (*) _____